الزعيم

مهرجان السبعين

المؤتمريون يجسدون أروع صور السلمية في ظل الصراعات والعدوان

عكس مهرجان ميدان السبعين الذي اقامه المؤتمر بالعاصمة صنعاء صورة حضارية كشفت عن حقيقة مكنون الانسان اليمني وجنوحه للسلم والسلام وإيمانه بالحوار والتعايش المشترك، ورفضه المطلق للعنف والعدوان والاقتتال العبثي.

فقد تابع العالم صباح 26مارس الملايين من اعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الذين احتشدوا من كل أرجاء اليمن للمشاركة في مهرجان السبعين مجسدين أروع صور السلمية في بلاد تتعرض للعدوان السعودي وصراع مسلح داخلي خلافاً عن ان إحصاءات متداولة اكدت وجود أكثر من (64) قطعة سلاح بحوزة المواطنين قبل العدوان اضافة الى ذلك استيلاء الجماعات الإرهابية على معسكرات الجيش والامن، وزاد الطين بلة قيام السعودية ودول من تحالف العدوان بدعم ميليشيات الاخوان والاشتراكي بمختلف الاسلحة لتغذية الاقتتال الداخلي.

كتب/ مصطفى محمد

الافواج البشرية تدفقت الى صنعاء من مختلف مديريات ومحافظات الجمهورية استجابة لدعوة الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر- كانت تحمل العلم الوطني وعلم المؤتمر الشعبي العام والشعارات وصور الزعيم.. على الرغم ان كل تلك الملايين تدرك ان الاوضاع الامنية ليست سيئة جداً وان الأخطار والمخاطر والقتلة اصبحوا ينتشرون في البر والجو.. لكن فرسان المؤتمر ارادوها سلمية وشدوا الرحال وهم يهتفون بأصوات مدوية: "بالروح بالدم نفديك يا يمن.. نفديك يا صنعاء.. نفديك يا عدن.." التحمت معهم الجماهير في كل مكان مشكّلين لوحه عظيمة لوحدة وطنية صلبة وقوية وقادرة على تحطيم كل المؤامرات التي تحاك ضد اليمن، كما عكست العمق الحضاري للإنسان اليمني وتوحده لمواجهة الأخطار والتحديات.

.. نعم سلمية.. سلمية.. تدفقت الملايين كالطوفان نحو العاصمة صنعاء بحشود اثبت من خلالها أعضاء المؤتمر وأنصاره واحزاب التحالف ان الشعب اليمني اقوى من كل الأسلحة وانه لا توجد قوة يمكنها ان توقف زحفه السلمي والتفافه العظيم ووقوف الجميع كالجسد الواحد دفاعاً عن الوطن والمؤتمر.

فعلاً.. لقد بهر فرسان المؤتمر العالم بذلك الحشد، عندما خرجوا يحملون همّ الوطن والشعب مؤمنين بأن البنادق والصواريخ تعبر عن ضعف وليس قوة.. وانها تقتل وتدمر ولكنها لا تبني الوطان..

وقد اكد المؤتمريون سلمية ذلك المهرجان حيث لم تسجل أي حادثة لاطلاق الرصاص أو اعمال عنف خلال أيام المهرجان..ولوحظ ان بعض الاشخاص الذي جاءوا حاملين اسلحتهم بحكم قدومهم من مناطق ملتهبة بالاقتتال فقد حرصوا على ان يحولوا فوهات بنادقهم الى اشبه بساريات لرفع العلم الوطني أو علم المؤتمر الشعبي العام.

وهكذا حوَّل فرسان المؤتمر مهرجان ميدان السبعين الى عرس وطني حقيقي.. عرس باركته كل جماهير الشعب وفي المقدمة ابناء العاصمة الذين استقبلوا المشاركين بحفاوة كبيرة.. خرج الأطفال.. الرجال.. خرجت النساء.. خرج المعاقون.. يستقبلون فرساناً خبروهم رمزاً للوفاء والخير.. وبفضلهم عرفت اليمن الأمن والاستقرار والبناء والتنمية ورغد العيش والسلام وحقيقة الشراكة الوطنية والعيش والتعايش المشترك.

تدفق اليمنيون الى العاصمة وفجأة اكتظت صنعاء وشوارعها وميادينها بمئات الآلاف من ابناء الشعب بعد ان أصبح ميدان السبعين وكل الشوارع المتفرعة منه واليه عبارة عن جمجمة واحدة كما وصف ذلك المشهد البشري الأستاذ ياسر العواضي الامين العام المساعد للمؤتمر..

فبرغم انتشار أكثر من (60) مليون قطعة سلاح وما تواجهه البلاد من عدوان خارجي غاشم واقتتال داخلي مؤسف الا ان تلك الملايين من فرسان المؤتمر استطاعوا من أجل الوطن والمؤتمر ان يتجاوزوا كل العراقيل التي اعتقد البعض انه من خلالها سيمنع الشعب من ان يسمح العالم صوته.. وهو يقول للقاصي والداني القول الفصل...

حتى طائرات العدو السعودي عندما شاهد طياروها تلك الحشود الملايينية ارتعبوا.. وسمع الجميع طائراتهم تطلق بذعر صوتها وتختفي عن الأنظار.

نعم.. سلمية.. سلمية.. وكان مسك الختام مع موحد اليمن الذي اطل على ابناء شعبه في ميدان السبعين متجاوزاً كل المحاذير.. وجدد التأكيد ان شعبنا مع السلام.. سلام الشجعان.. مع الحوار.. وحدد موقف الشعب اليمني بإيجاز وسمع العالم ذلك بوضوح.

الى اليوم ما تزال العاصمة صنعاء تعيش هذا العرس الوطني الذي لم يسجل فيه الا حادث سير في طريق حجة.. ومن تأبطو شراً بمهرجان المؤتمر باءت محاولاتهم بالفشل.. فقد كانت عين الشعب تحرس وتحمي فرسان المؤتمر.. ونرحب بعودة فرسان الخير والسلام..

"البيضاني: على المؤتمر أن يتحرك و«عاد فينا الشد والعد» لأننا نواجه عدواً حاقداً"

عودة السلام والأمن والاستقرار.. الشعب تعب من الشعارات والخطابات والوعود الكاذبة وتعبنا من الارتزاق والعمالة والخيانة.

< أما سالم محمد صالح من البيضاء فقال: قواعد المؤتمر هي أكبر وأكثر ممن حضروا مهرجان ميدان السبعين.. ومع ذلك فهذه الحشود الملايينية وجهت عدة رسائل للداخل والخارج.. وأهم رسالة من وجهة نظري هي الموجهة لصناع القرار الذين يجب عليهم ألا يكرروا الاخطاء فبعد هذه الحشود.. لم يعد هناك شيء يمكن أن يقال.. لكن من لا يفهم يصدق عليهم القول: «الله يعمي الابصار حتى يقضي أمره».. المؤتمر سيل جرار في كل مكان وكل قادة اليمن ورموزها وأعلامها من المؤتمر.. واتمنى بعد هذا المهرجان أن يجري حوار وطني كما حدث في بداية عهد الزعيم ونبتعد عن التخوين والتشكيك في ولاء الناس.. هناك مؤامرات خارجية على اليمن ويجب علينا اليوم أن ندرك خطورة هذا المخطط «عاد فينا الشد والعد».. لأننا نواجه عدواً حاقداً.

"المريسي: المؤتمر يمثّل الأمل.. وإذا لم تعد لديه رغبة بالسلطة ليش حشد الملايين!"

< ويقول مثنى المريسي من الضالع: ما حدث في السبعين نعمة من الله تستدعي الشكر والحفاظ عليها.. رغم ما حدث في المنصة من منغصات.. لكن المؤتمر أثبت أنه سيظل الرقم « 1 » ولينافس الآخرين على بقية الأرقام لثلاثة عقود أخرى،، وأضمن ذلك اذا تغير بعض من في المنصة.

البسطاء من جماهير الشعب هم الذين أذهلوا العالم.. وأقول لكم حكاية: واحد من عندنا من الضالع باع الذهب وآخر باع اسطوانات الغاز من أجل أن يشاركوا في المهرجان.. وغيرهم والله أنهم ناموا على ظهر السيارات ليس لديهم حق الفندق وظلوا يأكلوا خبز يابس من أجل المؤتمر فهو أملهم الوحيد.

أنا استأجرت غرفة بالفندق ووجدت أربعة أشخاص في الشارع بدون سكن فاقتسمنا الغرفة وجلسنا نتناقش بالليل.. اكتشفت عظمة هؤلاء المؤتمريين البسطاء وحبهم للمؤتمر والزعيم وسمعت منهم قصصاً محزنة تمنيت أن تكون لدي القدرة لايصالهم الى الزعيم للسلام عليه فتلك كانت إحدى أسمى امنياتهم.

أتمنى أن يتحرك المؤتمر استجابة لرغبة ملايين الشعب ويجمع كل الاطراف للحوار واذا لم تعد لديه رغبة في السلطة ليش حشد الملايين.

صمود وتماسك بالمؤتمر

وثبات قوات الجيش اليمني في كافة جبهات القتال وتضحياتهم الغالية دفاعاً عن الوطن ومنجزاته والحفاظ على ترابه وكيانه الوطني واستقلاله وسلامة أراضيه سواء في المحافظات الجنوبية أو الشمالية .

واستنكرت المطري الصمت الدولي المطبق إزاء الجرائم والمجازر التي ارتكبها ومازال العدوان السعودي ودول التحالف في حق الشعب اليمني والتي راح ضحيتها على مدى عام آلاف الشهداء والجرحى المدنيين معظمهم من النساء والأطفال ..

رسائل حفيدات بلقيس

وأكدت امة الله حسان- رئيسة حكومة الاطفال وأحد المشاركين بالمهرجان- ان حفيدات بلقيس بعثن من خلال مشاركتهن الحاشدة في مهرجان السبعين عدة رسائل قوية لتحالف العدوان وحصاره الجوي والبري والبحري الظالم على كافة منافذ وموانئ اليمن والتي أدت إلى نقص شديد في الغذاء والدواء والمشتقات النفطية وانقطاع للكهرباء والمياه وغيرها من المستلزمات الحياتية والمعيشية..

مشاركة فاعلة

إلى ذلك عبر عدد من قيادات المؤتمر الشعبي العام عن شكرهم وتقديرهم للقطاع النسائي على المشاركة الفاعلة والكبيرة خصوصا المشاركات من المديريات والمحافظات البعيدة ..

وأكدوا في تصريحات لـ«الميثاق» ان المشاركة الكبيرة لنساء المؤتمر في المهرجان تؤكد على سلامة وفعالية بدن المؤتمر الذي يظهر بعد كل منعطف خطير متعافياً صحياً.

مشيدين بالحضور المشرف لحفيدات بلقيس في المهرجان الذي يأتي انتصاراً لقيم وأهداف ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر ولنهج المؤتمر الذي التفت حوله الجماهير التي وجدت في هذا النهج القائم على الاعتدال والوسطية التعبير الحقيقي عن مصالحها وآمالها وطموحاتها الوطنية .

المرأة.. مكانة ريادية وقيادية

بدورها أشادت الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام فائقة السيد باعلوي بصمود أبناء الشعب اليمني والمرأة اليمنية بشكل خاص وتحديهم للعدوان السعودي الغاشم ومنافحتهم عن وطنهم من أجل الكرامة والحرية والديمقراطية والعدالة والسلم الاجتماعي في إطار المجتمع الدولي القائم على التبادل والمعاملة بالمثل.

ونوهت إلى المكاسب الكثيرة التي حققتها المرأة اليمنية باعتبارها شريكاً فاعلاً في التنمية المجتمعية وبناء الوطن.

وتطرقت في اجتماعات قبيل المهرجان بالقطاع النسوي للمؤتمر ، إلى المواقف البطولية والصمود منقطع النظير للمرأة اليمنية في مواجهة العدوان النابع من تاريخها الناصع البياض الذي حكمت خلاله اليمن في فترات فارقة في تاريخه السياسي القديم والمعاصر حيث أثبتت أنها تمتلك من القدرات والإمكانات الفذة التي بوأتها المكانة الريادية والقيادية في تاريخ الدولة اليمنية..